بسم الله الرحمن الرحيم

# العلاقة بين آل البيت الكرام والخلفاء الراشدين ﷺ

بحث مقدم إلى مؤتمر

## "فضائل الصحابة وآل البيت"

المنعقد بجمعية أهل السنة أنصار آل البيت والأصحاب

في الفترة: 7-2010/7/8م

إعداد:

**الأستاذ/ عماد الدين شحده البراوي**

المدرس في وزارة التربية والتعليم – غزة

1431هـ - 2010م

## ملخص البحث:

يعرض هذا البحث التعريف بصحابة الرسول ﷺ من آله الكرام والخلفاء الراشدين على وجه الخصوص، ويبين مكانتهم في الكتاب والسنة، والحقوق اللازمة تجاههم من قبل الأمة، ويلقي الضوء على العلاقة الحميمة التي كانت تربط بعضهم ببعض، وذلك دحضا للشبهات التي يبثها المغرضون من أعداء أهل السنة والجماعة من الرافضة والخوارج وغيرهم، وهناك الكثير من الآثار الصحيحة والفرائد الهامة، التي تلزم المعنيون من الباحثين والدعاة في هذا الزمن.

ومن خلال البحث تبين أن آل بيت الرسول ﷺ كانت لهم منزله خاصة عند الخلفاء الراشدين، من التكريم والتقدير اللائق بنسبتهم إلى الحبيب الأكرم رسول الأمة ورحيمها ﷺ، فلزام على الأمة في هذا الزمان وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها أن يستنوا بالصحب الكرام ويهتدوا بهديهم دون غلو أو تفريط، فهم الذين حملوا لنا الرسالة وأدوا عن رسول الله ﷺ الأمانة حتى مات وهو راض عنهم، فرضي الله عنهم وأرضاهم.

## ABSTRACT

This research presents:

- An identification of the companions (Sahabah) of the Messenger ﷺ, specifically the ones from his household and the Rightly Guided Successors (Khulafa').

- it shows their status in the Quran and Sunnah.

- Their mandatory rights upon the ummah.

- It shines a light upon the warm/intimate relationship between them

And this is to refute the doubts casted by the enemies of Ahl Assunnah wal Jama'ah from the Rafidah, Khawarij and others.

And there are many authentic narrations that are important for the concerned researchers and du'aat in this era.

From this research it has been clear that the household of the Messenger ﷺ had a special place with the Guided Khalifas, from honor and appreciation that is suitable for them because of their relathionship with the beloved and mercifual Messenger of this ummah, so it is incumbent upon this ummah, in this era and until Allah inherets this earth and what is upon it, that they follow the way of the noble companions, and to follow their guidance without extremism.

or negligence, for they are the ones who carried the message, and carried out what they were entrusted with until he died while being pleased with them, may Allah be pleased with them, and please them.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آل بيته الأتقياء وصحابته مشاعل الهدى ومصابيح الدجى، مبلغي وحي السماء، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

## أهمية الموضوع:

فمن نعمة الله السابغة، ومنته البالغة أن أرسل إلينا رسوله الكريم، بالهدى ودين الحق؛ ليخرجنا من الظلمات إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

وقد اصطفى الله تعالى له عصبة من أهل التقى والصلاح، واصلوا من بعده الطريق التي اختطها لهم، فحملوا لواء الدعوة إلى الله على بصيرة وهدى، فعلم ما في قلوبهم، وإلى ماذا تطمح نفوسهم؛ فأنزل عليهم رضوانه، ومنحهم سبحانه غفرانه.

وإن هذه المنحة الربانية لم تكن لهم إلا بعد أن أشهدوا الدنيا على صدقهم قولا وعملا، وبذلوا المهج والأرواح لصيانة جناب الدين وإنقاذ الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وقد قال رسول الله ﷺ: "إن كل ذو نعمة محسود"، فمع كل ما بذلوه، وأفنوا أنفسهم لأجله، إلا أنّ بعض الجهلة والأفاكين الذين يكيدون للإسلام لتقويض أركانه والنخر في أساسه، بدأوا في الطعن في حملة الرسالة والتشويه لسيرهم الجليلة، وإثارة الشبهات في العلاقة بينهم ﷺ.

ولأن من صميم عقيدتنا الحب في الله والولاء لهم وكل من أحبه النبي ﷺ، ومات وهو راضٍ عنه، والبغض فيه سبحانه والبراء من أعدائه.

وفي هذا البحث نتعرض لآل البيت الأطهار والصحابة الكرام والتعريف بهم وبيان مكانتهم والعلاقة بينهم.

## سبب اختيار الموضوع:

إن تطاول بعض أهل الزيغ والانحراف من المغالين والجافين، وخاصة ممن يدعون حب آل البيت وموالاتهم وتهافتهم في التكذيب على ألسنتهم، وتلفيق شريعة للناس لم يشرعها الله ولا رسوله وإسنادها إليهم.

والتشويه المتعمد والممنهج لسيرة الصحابة الكرام ﷺ، والمحاولات البائسة من قبل الشرذمة المندسة في صفوف المسلمين لنشر الفكر الرافضي الخبيث بين ضعاف النفوس والجهلة من الناس، مما يدعونا إلى كشف زيفهم، ودحض شبهاتهم، والذب عن أصحاب رسول الله ﷺ وآل بيته، مع بيان مذهب أهل السنة والجماعة في شأنهم.

**منهج البحث:**

اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك بجمع المعلومات من مصادرها، مع تحليلها؛ للوصول إلى النتائج المرجوة.

**خطة البحث:**

تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين تتفرع عن كل منهما مطالب على النحو التالي:-

**المبحث الأول: التعريف بآل البيت والخلفاء وبيان مكانتهم، وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول:** تعريف آل البيت الكرام ومكانتهم.

**المطلب الثاني:** تعريف الخلفاء الراشدون ومكانتهم.

**المبحث الثاني: مكانة آل البيت عند الخلفاء الراشدين، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول:**علاقة المصاهرة بين الخلفاء الراشدين وآل البيت.

**المطلب الثاني:** العلاقة بين أبي بكر وعمر وعثمان من آل البيت.

**المطلب الثالث:** موقف علي بن أبي طالب من الخلفاء الراشدين.

**الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.**

## المبحث الأول: التعريف بآل البيت والخلفاء وبيان مكانتهم.

### المطلب الأول: تعريف آل البيت الكرام ومكانتهم.

**أولاً: تعريف آل البيت:**

التعريف اللغوي: يقال: أهل الرجل زوجه، والتأهل التزويج[١]، وأهل البيت سكانه، وأهل الإسلام من يدين به[٢].

- و"آل الرجل أهل بيته"[٣]
- وقال ابن منظور: "وآل الرجل أهله، وآل الله وآل رسوله أولياؤه، أصلها (أهل) ثم أُبدلت الهاء همزة، فصار في التقدير (أأل)، فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفًا"[٤]

وهو لا يضاف إلا فيما فيه شرف غالباً، فلا يقال: آل الحائك خلافاً لأهل، فيقال: أهل الحائك.

وبيت الرجل داره وقصره وشرفه[٥]، وإذا قيل: البيت انصرف إلى بيت الله الكعبة؛ لأن قلوب المؤمنين تهفو إليه والنفوس تسكن فيه، وهو القبلة، وإذا قيل: أهل البيت، في الجاهلية، انصرف إلى سكانه من قريش خاصة، وبعد الإسلام إذا قيل: أهل البيت، فالمراد آل رسول الله ﷺ[٦].

**التعريف الاصطلاحي:**

اختلف العلماء في تحديد آل البيت على أقوال أشهرها:

---

(١) انظر: كتاب العين (89/4).

(٢) انظر: الصحاح (1628/4)، ولسان العرب (28/11).

(٣) معجم مقاييس اللغة (161/1).

(٤) لسان العرب (31/11)، ونحوه عن الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن (ص:30).

(٥) انظر: النهاية لابن الأثير (170/1).

(٦) انظر: المفردات في غريب القرآن (ص:29). وقد أطال شيخ الإسلام ابن القيم / الكلام في هذا في مصنفه الخاص بهذا الشأن (جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام) فارجع إليه وإلى مقدمة المحقق، فقد ذكر الكتب التي صنفت في هذا الموضوع، وهذا يدلك على اهتمام علماء السنة بهذا.

**القول الأول**: هم الذين حرِّمت عليهم الصدقة، وبه قال الجمهور[٧].

**القول الثاني:** هم ذرية النبي ﷺ وأزواجه خاصة، اختاره ابن العربي[٨]، وانتصر له، ومن القائلين بهذا القول مَنْ أخرج زوجاته.

**القول الثالث:** آل النبي ﷺ هم أتباعه إلى يوم القيامة، واختاره الإمام النووي من الشافعية[٩]، والمرداوي من الحنابلة[١٠].

**القول الرابع:** هم الأتقياء من أمته.

والراجح من تلك الأقوال هو القول الأول؛ الذين حُرِّمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو المطلب، وهذا هو الراجح؛ لقول النبي ﷺ: "إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد"[١١]، ومن العلماء من قَصَرَ التحريم على بني هاشم فقط دون بني المطلب[١٢].

والذي يترجح للباحث الجمع بين القول الأول والثاني كما جاء في تعريف ابن حزم حيث قال:"هم أزواجُه وذريَّتُه، وكلُّ مسلمٍ ومسلمةٍ من نَسْل عبد المطلب، وهم بنُو هاشِم بن عبد مَناف؛ " وُلِد لهاشم بن عبد مناف: شيبةُ، وهو عبد المطلب، وفيه العمود والشَّرف، ولَم يبْقَ لهاشم عَقِبٌ إلاَّ مِن عبد المطلب فقط"[١٣].

ويدلُّ لدخول بنِي أعمامه في أهل بيته حديث؛ عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنَّه ذهب هو والفضل بن عباس إلى رسول الله ﷺ يطلبان منه أن يُولِّيهما على الصَّدقةِ ليُصيبَا مِن المال ما يتزوَّجان به، فقال لهما ﷺ: "إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَنْبَغِي لآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ادْعُوَا لِي مَحْمِيَةَ - وَكَانَ عَلَى الْخُمُسِ - وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَجَاءَاهُ فَقَالَ لِمَحْمِيَةَ: "أَنْكِحْ هَذَا الْغُلاَمَ ابْنَتَكَ"، لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَأَنْكَحَهُ، وَقَالَ لِنَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ: "أَنْكِحْ هَذَا الْغُلاَمَ ابْنَتَكَ" لِي فَأَنْكَحَنِي، وَقَالَ لِمَحْمِيَةَ

(٧) آل البيت وحقوقهم الشرعية ( 1 / 2).

(٨) انظر: أحكام القرآن (623/3).

(٩) انظر: شرح صحيح مسلم (368/4).

(١٠) انظر: الإنصاف (79/2).

(١١) صحيح البخاري (3311).

(١٢) أنظر، فضلُ أهل البيت وعلوُّ مكانتهم ( 1 / 2).

(١٣) انظر عَقِبَ عبد المطلب في: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص:14 - 15)، والتبيين في أنساب القرشيِّين لابن قدامة (ص:76)، ومنهاج السنة لابن تيمية (304/7 - 305)، وفتح الباري لابن حجر (78/7 - 79).

"أَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ كَذَا وَكَذَا"[١٤]، قَالَ الزُّهْرِيُّ وَلَمْ يُسَمِّهِ لي، وقد ألْحَق بعضُ أهل العلم منهم الشافعي وأحمد بنِي المطلب بن عبد مَناف ببَنِي هاشم في تحريم الصَّدقة عليهم؛ لمشاركتِهم إيَّاهم في إعطائهم من خمس الخُمس؛ وذلك للحديث الذي رواه البخاري في صحيحه[١٥].

وعن وَاثِلَة بْنَ الأَسْقَعِ قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِى هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِى مِنْ بَنِى هَاشِمٍ" [١٦].

ومما يدلل على أنّ أمهات المؤمنين رضي الله عنهُن من أهل بيته، بنص القرآن، قال الله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفًا، وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب/32 – 33).

فمنهن: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وسودة بنت زمعة بن قيس، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وصفية بنت حيي بن أخطب[١٧].

**ثانياً: مكانة آل البيت في القرآن الكريم:**

ركز القرآن الكريم على أزواج النبي في وصف آل البيت كما في الآيات:

1- قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الله وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ الله أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا يَا نِسَآءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا

(١٤) صحيح مسلم (1072)، ( 7 / 5).

(١٥) صحيح البخاري (3140).

(١٦) صحيح مسلم (2276).

(١٧) الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة ( 1 / 139).

نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا يَا نِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَآءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِن ءَايَاتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (الأحزاب/28-34).

فقولُه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ دالٌّ على فضل قرابةِ رسول الله ﷺ، وهم الذين تحرم عليهم الصَّدقة، ومِن أخَصِّهم أزواجه وذريّته، كما مرَّ بيانُه[١٨].

والآياتُ دالَّةٌ على فضائل أخرى لأزواج الرسول ﷺ، أوّلها: كونهنَّ خُيِّرْن بين إرادة الدنيا وزينتها، وبين إرادة الله ورسوله والدار الآخرة، فاخترنَ اللهَ ورسولَه والدارَ الآخرة، رضي الله عنهنَّ وأرضاهنَّ.

ويدل على فضلهنَّ أيضاً قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب/6)؛ فقد وصفهنَّ بأنَّهنَّ أمّهات المؤمنين.

وأمَّا قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى/23)، فالصحيحُ في معناها أنَّ المرادَ بذلك بطونُ قريشٍ، كما جاء بيانُ ذلك في الصحيح عن عبد الله بن عباس ﷺ أنَّه سُئل عن قوله: ﴿إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: "عجلتَ؛ إنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يكن بطنٌ من قريش إلاَّ كان له فيهم قرابة، فقال: إلاَّ أن تَصِلُوا ما بيني وبينكم من قرابة" [١٩].

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: "أي قل يا محمد! لهؤلاء المشركين من كفار قريش: لا أسألكم على هذا البلاغ والنصح لكم مالاً تُعْطُونِيه، وإنَّما أطلبُ منكم أن تكفُّوا شرَّكم عنِّي وتَذَرُونِي أبلِّغ رسالات ربِّي، إن لم تَنصرونِي فلا تؤذوني بما بينِي وبينكم من القرابةِ"[٢٠]، ثم أورد أثرَ ابن عباس المذكور.

(١٨) أنظر، فضلُ أهل البيت وعلوُّ مكانتهم ( 1 / 10).

(١٩) صحيح البخاري (4818).

(٢٠) تفسير ابن كثير،(199/7).

وأمَّا تخصيصُ بعض أهل الأهواءِ (القُرْبَى) في الآية بفاطمة وعلي ﷺ وذريَّتهما فهو غيرُ صحيح؛ لأنَّ الآية مكيَّةٌ، وزواجُ عليٍّ بفاطمة رضي الله عنهما إنَّما كان بالمدينة، قال ابن كثير رحمه الله: "وذِكرُ نزول الآية بالمدينة بعيدٌ؛ فإنَّها مكيَّةٌ، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة رضي الله عنها أولادٌ بالكليَّة؛ فإنَّها لم تتزوَّج بعليٍّ ﷺ إلاَّ بعد بدر من السنة الثانية مِن الهجرة" (٢١).

**ثالثا: مكانة آل البيت في السنة النبوية.**

ورد في السنة كثير من الأحاديث في بيان فضائل آل البيت وأحكامهم، ومن ذلك:

١ - عن واثلة بن الأسْقَع ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: "إنَّ اللهَ اصطفى كِنانَةَ مِن ولدِ إسماعيل، واصطفى قريشاً من كِنَانَة، واصطفى مِن قريشٍ بَنِي هاشِم، واصطفانِي مِن بَنِي هاشِم"(٢٢)، وهذا بيان لمكانة قرابته بالنسب حيث أنهم من خيار الناس وأشرفهم.

٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "خرج النَّبيُّ ﷺ غداةً وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل مِن شَعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمَّ جاء الحُسين فدخل معه، ثمَّ جاءت فاطمةُ فأدخلها، ثمَّ جاء عليٌّ فأدخله، ثمَّ قال: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا""(٢٣).

٣ - وعن سَعد بن أبي وقاص ﷺ قال: "لَمَّا نزلت هذه الآيةُ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (آل عمران/61) دعا رسولُ الله ﷺ عليًّا وفاطمة وحَسناً وحُسيناً، فقال: "اللَّهمَّ هؤلاء أهل بيتي"(٢٤)، وفي هاذين الحديثين تخصيص علي وزوجه فاطمة والسبطين الحسن والحسين بأهل البيت، مع الإشارة أن ذلك التخصيص لا يفيد الحصر عليهم لما تقدم من الأدلة، بل لبيان أفضليتهم وقربهم منه ﷺ.

٤ - عن زيد بن أرقم، قال: "قام رسولُ الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يُدعى خُمًّا، بين مكة والمدينة، فحمِد اللهَ وأثنى عليه، ووعظ وذكَّر، ثم قال: "أمَّا بعد، ألا أيُّها الناس! فإنَّما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولُ ربِّي فأُجيب، وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلَيْن؛ أوَّلُهما كتاب الله، فيه الهُدى والنُّور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحثَّ على

(٢١) تفسير ابن كثير،(199/7).

(٢٢) سبق تخريجه، ص6.

(٢٣) صحيح مسلم (2424).

(٢٤) صحيح مسلم (2404).

كتاب الله ورغَّب فيه، ثم قال: وأهلُ بَيتِي، أُذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتِي، أُذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتِي، أُذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتِي"، فقال له حُصين: ومَن أهلُ بيتِه يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيتِه؟ قال: نساؤه مِن أهل بيتِه، ولكن أهلُ بيتِه مَن حُرِم الصَّدقةُ بعده، قال: ومَن هم؟ قال: هم آلُ عليٍّ، وآلُ عَقيل، وآلُ جعفر، وآلُ عبَّاس، قال: كلُّ هؤلاء حُرِم الصَّدقة؟ قال: نعم!" [٢٥].

وفي لفظ: "فقلنا: مَن أهلُ بيتِه؟ نساؤه؟ قال: لا، وأيمُ الله! إنَّ المرأةَ تكون مع الرَّجل العصرَ من الدَّهر، ثم يُطلِّقها، فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيتِه أصلُه وعَصَبَتُه الذين حُرِموا الصَّدقة بعده"[٢٦].

**وبجمع الأحاديث المتقدمة نخلص إلى:**

أ- أنَّ ذِكرَ زيد ﷺ آلَ عَقيل وآلَ عليٍّ وآلَ جعفر وآلَ العبَّاس لا يدلُّ على أنَّهم هم الذين تحرُم عليهم الصَّدقةُ دون سواهم، بل هي تحرُم على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ من نسل عبد المطلب، وقد مرَّ حديثُ عبد المطلب بن ربيعة، وفيه شمول ذلك لأولاد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

ب- تقدَّم الاستدلالُ من الكتاب والسُّنَّة على كون أزواج النَّبيِّ ﷺ من آل بيته، وبيان أنَّهنَّ مِمَّن تحرُم عليهم الصَّدقة، وأمَّا ما جاء في كلامِ زَيدٍ المتقدِّم من دخولِهنَّ في الآل في الرواية الأولى، وعدم دخولهنَّ في الرواية الثانية، فالمعتبَرُ الروايةُ الأولى، وما ذكره من عدم الدخول إنَّما ينطبق على سائر الأزواج سوى أزواجه ﷺ.

أمَّا أزواجه رضي الله عنهنَّ، فاتِّصالُهنَّ به شبيهٌ بالنَّسَب؛ لأنَّ اتِّصالَهُنَّ به غيرُ مرتفع، وهنَّ زوجاتُه في الدنيا والآخرة، كما مرَّ توضيحُ ذلك في كلام ابن القيم رحمه الله.

ج- أنَّ أهلَ السُّنَّة والجماعة هم أسعَدُ الناس بتنفيذ وصيَّة النَّبيِّ ﷺ في أهل بيتِه التي جاءت في هذا الحديث؛ لأنَّهم يُحبُّونَهم جميعاً ويتولَّونَهم، ويُنزلونَهم منازلَهم التي يستحقُّونَها بالعدلِ والإنصافِ، وأمَّا غيرُهم فقد قال ابن تيمية: "وأبعدُ الناس عن هذه

(٢٥) صحيح مسلم (2408)، 24/16، باب من فضائل علي بن أبي طالب.

(٢٦) صحيح مسلم (27/16).

الوصيَّة الرافضةُ؛ فإنَّهم يُعادُون العبَّاس ودُريَّتَه، بل يُعادون جمهور أهل البيت ويُعينون الكفَّارَ عليهم"[٢٧].

5- وعن ابن عباس عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: "كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامةِ إلاَّ سبَبِي ونسبي"[٢٨]، وفي بعض الطرق أنَّ هذا الحديث هو الذي جعل عمر ﷺ يرغبُ في الزواج من أمِّ كلثوم بنت عليٍّ من زوجه فاطمة ﷺ.

والحاصل: أن آل البيت لفظ تناول ثلاثة أقسام من الناس بأسباب ثلاثة وهي النسب وتضمن المسلمين من قرابة الرسول ﷺ من بني هاشم وبني المطلب وبني الحارث وبني العباس، والزوجية والسكن وتشمل أمهات المؤمنين ﷺ أزواجه جميعاً، وهذان السببان هما الموجبان لأحكام آل البيت في الكتاب والسنة، والسبب الثالث وهو التشريف للمتقين من أمته ﷺ ومنه قول علي: "سلمان منا آل البيت" ولا يثبت رفعه إلى الرسول ﷺ وهي نسبة تكريم وتشريف ولا ينبني عليها أحكام خاصة.

**رابعاً: حقوق آل البيت على الأمة:**

لآل بيت رسول الله ﷺ حقوق واجبة على الأمة ذكرت في الكتاب والسنة يجب الوفاء بها على مدى الزمان والمكان كما وفَّى بها السلف الصالح عبر العصور، منها:

١ -موالاتهم ومحبتهم: فعلينا أن نحب آل بيت رسول الله ﷺ ونتولاهم ونذب عنهم امتثالاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى/23)، وعملاً بقوله ﷺ المتقدم: "أذكِّرُكُمُ اللهَ في أهْلِ بَيْتِي، أذكِّرُكُم اللهَ في أهْلِ بَيْتِي"[٢٩].

٢ -حق الخمس: ولهم الحق المادي في الخمس، أي خمس الغنيمة والفيء، وهي ما غنمه المسلمون من الكفار من أموال، سواء أكان بحرب أم بدونها، ولا يدخل فيه ما كتسبه المسلمون من غير هذا الطريق، والذي يجب أن تكفله لهم الدولة، حتى تكفيهم، وتغنيهم عن الحاجة للزكاة، لقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ

(٢٧) مجموعة فتاوي ابن تيمية (419/4).

(٢٨) أورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (2036)، وعزاه إلى ابن عباس وعمر وابن عمر والمِسور بن مخرمة ﷺ، وذكر مَن خرَّجه عنهم، وقال: (وجملةُ القول أنَّ الحديثَ بمجموع هذه الطرق صحيحٌ، والله أعلم).

(٢٩) سبق تخريجه ص8.

آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(الأنفال/41)، وقوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر/7).

وفي الأثر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "سمعت عليًا يقول: ولاني رسول الله ﷺ خُمس الخُمس، فوضعته مواضعه حياة رسول الله ﷺ، وحياة أبي بكر، وحياة عمر، فأتي بمال فدعاني، فقال: خذه، فقلت: لا أريده، قال: خذه؛ فأنتم أحق به، قلت: قد استغنينا عنه. فجعله في بيت المال" رواه أبو داود[٣٠] قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فآل بيت النبي ﷺ لهم من الحقوق ما يجب رعايتها؛ فإن الله جعل لهم حقًا في الخمس والفيء، وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله ﷺ"[٣١].

٣ -إكرام أزواج النبي ﷺ فهن أمهات المؤمنين، وهن أزواجه في الدنيا والآخرة؛ وأنهنَّ مطهرات مبرآت من كلِّ سوء رضي الله عنهن، وأفضلهن خديجة بنت خويلد، وعائشة الصديقة بنت الصديق التي بَرأها الله في كتابه العزيز؛ فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر، عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "فَضْلُ عائِشَةَ عَلَى النساءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطعام"[٣٢].

٤ -تحريم الزكاة والصدقة عليهم: قال ﷺ: "إنَّ الصَّدقة لا تنبغي لآل محمد، إنَّما هي أوساخ الناس"[٣٣] قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما تحريم الصدقة فحرمها عليه وعلى أهل بيته تكميلًا لتطهيرهم، ودفعًا للتهمة عنه؛ كما لم يورث، فلا يأخذ ورثته درهمًا ولا دينارًا"[٣٤].

٥ -الصلاة والسلام عليهم: فمن الواجب على المصلي أن يدعو بالصلاة والسلام على آل البيت في تشهده، فعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يقول: "اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى أهل بيته وعلى أزواجِه وذريَّتِه، كما صلَّيتَ على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ،

(٣٠) أبو داود (2983)، والحاكم (140/2)، وضعفه الألباني، ضعيف أبو داوود(2590).

(٣١) مجموع الفتاوى (407/3).

(٣٢) صحيح البخارى (3770) - (13 / 61).

(٣٣) رواه مسلم، (2530).

(٣٤) مجموع الفتاوى (30/19).

وبارك على محمَّدٍ وعلى أهل بيته وعلى أزواجِه وذريَّتِه، كما بارَكتَ على آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ"[٣٥]، وعن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ؟ قَالَ: "قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"[٣٦].

وعطفُ الأزواج والذريَّة على أهل بيته في الحديث المتقدِّم من عطف الخاصِّ على العام، قال ابن القيم بعد حديث فيه ذكر أهل البيت والأزواج والذريَّة، "فجمع بين الأزواج والذريَّة والأهل، وإنَّما نصَّ عليهم بتعيينهم؛ ليُبيِّن أنَّهم حقيقون بالدخول في الآل، وأنَّهم ليسوا بخارجين منه، بل هم أحقُّ مَن دخل فيه، وهذا كنظائره من عطف الخاصِّ على العام وعكسه؛ تنبيهاً على شرفه، وتخصيصاً له بالذِّكر من بين النوع؛ لأنَّه أحقُّ أفراد النوع بالدخول فيه"[٣٧].

**شروط من يستحق هذه الحقوق من آل البيت:**

لقد ادعى كثير من الناس بغير حق انتسابهم لآل البيت عبر التاريخ الإسلامي إلى يومنا الحالي، ولأن آل البيت هم فئة محددة من الناس لهم مكانتهم وأحكامهم الخاصة بهم والتي لا يشاركهم فيها غيرهم، لذلك فإن العلماء قد وضعوا شرطين يجب أن يتوفرا فيمن ينتسب إليهم وهما:

أولاً: الإسلام؛ فلا يستحق الكافر تلك الحقوق ولو ثبت نسبه، بل لابد من حسن العمل، ولذلك كان رسولنا ﷺ يحذر من الاعتماد على النسب، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: "يَا بَنِى عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ، لاَ أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلاَنِى مِنْ مَالِى مَا شِئْتُمَا"[٣٨]، ومعلوم ما نزل في أبي لهب من الدعاء عليه بالحسرة والندامة بسبب كفره وطغيانه.

(٣٥) رواه أحمد (374/5)، وصحح سنده الألبانيُّ، صفة صلاة النَّبيِّ ﷺ (165 / 1).

(٣٦) صحيح مسلم (938) (3 / 134).

(٣٧) جلاء الأفهام (ص:338).

(٣٨) متفق عليه، صحيح البخاري (2602)، صحيح مسلم (206).

ثانيًا: ثبوت النسب؛ فلا يجوز الانتساب إلى آل البيت إلا بحق، وقد جاء الوعيد الشديد فيمن انتسب إلى غير أبيه، أو ادعى قومًا ليس له فيهم نسب، فقد جاء في الصحيح عن أبي ذر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر بالله، ومن ادعى قومًا ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار"[٣٩]، فالواجب على من ينتسب إلى أهل البيت المطهر واللائق به، أن يكون من أولى الناس حظًا بتقوى الله وخشيته، واتباع هدي رسول الله ﷺ قولًا وعملًا، فالتفضيل الحقيقي، إنما هو بتقوى الله، عن أبي هريرة ﷺ رسول الله ﷺ قال: "وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"[٤٠].

## المطلب الثاني: تعريف الخلفاء الراشدين ومكانتهم

### أولا: تعريف الخلفاء الراشدين:

هم أئمة الصحابة الذين خلفوا رسول الله ﷺ في ولاية أمر الأمة بعد موته، وقد أوصى بالتمسك بسنتهم واتباعهم من بعده، الخلفاء الأربعة وهم على الترتيب؛ أبو بكر الصديق، فعمر بن الخطاب، فعثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب، ﷺ[٤١] أما الثلاثة فلحديث عبد الله بن عمر ﷺ قال: "كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم "[٤٢]، وأما علي فبإجماع أهل السنة أنه كان بعدهم أفضل من على وجه الأرض، والأدلة عليها كثيرة لا تحصى، فمنها حصر مدتها في ثلاثين سنة فكانت مدة ولايتهم، مما يدخل خامسا معهم وهو الحسن بن علي، فعن سفينة عن النبي ﷺ قال: "الخلافة في أمتِي ثَلاثُونَ سنة؛ ثُمَ مُلك بَعْدَ ذَلِكَ"[٤٣] وقال الإمام النووي: "مدة خلافة أبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام، ومدَّة خلافة عمر عشر سنين وخمسة أشهر وإحدى وعشرين يوماً، وعثمان اثنتي عشرة سنة إلا ست ليال، وعلي خمس سنين، وقيل خمس سنين إلا أشهراً، والحسن نحو سبعة أشهر"[٤٤].

(٣٩) متفق عليه، صحيح البخاري (3317)، صحيح مسلم (61).

(٤٠) صحيح مسلم - (17 / 310).

(٤١) أنظر، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحكيمي، تحقيق حازم القاضي، الطبعة الثانية، 1422هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية (1/ 289-291).

(٤٢) رواه البخاري ( 3655، 3697 ) .

(٤٣) ( صحيح ) رواه أحمد(22568)، والترمذي(2390)، وصححه الألباني، صحيح الجامع، (3341) .

(٤٤) تهذيب الأسماء، عون المعبود، 10/ 164.

وقد أجمع الصحابة على إمامة الخلفاء وأفضليتهم على ترتيب خلافتهم وذلك بناء على أدلة كثيرة.

**من هذه الأدلة:**

أ - خلافة الشيخين على الترتيب:

١ -حديث أبي بكر ﷺ أن النبي ﷺ قال ذات يوم: "من رأى منكم رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان"(٤٥).

٢ -وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بينما أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذه ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ضعفه، ثم استحالت غربا، فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن"(٤٦).

٣ -قال عبد الله بن عمر ﷺ: "كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم"(٤٧).

فمن هذه الأحاديث وغيرها يستنتج الباحث المكانة العظيمة للشيخين أبي بكر وعمر ﷺ وزيري رسول الله ﷺ وأقرب الصحابة إليه مما استحقا أن يكونا الأولى بالخلافة والأجدر بها بلا منازع.

ب - الدليل على خلافة أبي بكر وتقديمه فيها:

١ -عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ قال: "أن امرأة أتت النبي ﷺ فأمرها أن ترجع قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تقول الموت - قال ﷺ: "إن لم تجديني فأتي أبا بكر"(٤٨).

(٤٥) (صحيح) رواه أبو داود (4634)، والترمذي (2278)، والحاكم (3 / 70، 71) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: أشعث هذا ثقة لكن ما احتجا به، وصححه الألباني.

(٤٦) رواه البخاري (3633، 3676)، العطن: الضرب بعطن إذا رويت الإبل ثم بركت حول الماء والمراد اتساع الأمصار.

(٤٧) رواه البخاري (3655، 3697).

(٤٨) متفق عليه، رواه البخاري (3659، 7220، 7360).

٢ -وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "قال لي رسول الله ﷺ: "ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر"[٤٩].

وهكذا قال ﷺ في تقديمه في الصلاة في مرض موته ﷺ، وأجمع على بيعته جميع أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار فمن بعدهم.

ج - الدليل على تقديم عمر في الخلافة بعد أبي بكر:

١ -عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي"، وأشار إلى أبي بكر وعمر[٥٠].

٢ -حديث الفتنة التي تموج كموج البحر، قال حذيفة ﷺ لعمر ﷺ: "إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال أيفتح أم يكسر؟ قال: بل يكسر، قال عمر: إذاً لا يغلق، فكان الباب عمر وكسره قتله، فلم يرفع بعده سيف بين الأمة"[٥١]

وقد أجمعت الأمة على تقديمه في الخلافة بعد أبي بكر ﷺ[٥٢].

**ثانيا: مكانة الخلفاء الراشدين في الكتاب:**

جاءت الآيات في بيان مكانة الصحابة على الإجمال كثيرة، ويدخل فيهم الخلفاء الراشدون من باب أولى ومن هذه الآيات:

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(التوبة/100).

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ (التوبة/ 117).

(٤٩) متفق عليه، البخاري (5666، 7317).

(٥٠) (صحيح) رواه أحمد (5 / 382)، والترمذي (3662، 3663) وقال حديث حسن، والحاكم (3 / 75)، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني، صحيح الجامع (2511).

(٥١) متفق عليه، البخاري (525، 1435، 1895).

(٥٢) أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة ( 1/ 295).

وقال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ (الحشر/7).

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر/ 9).

## ثالثاً: مكانة الخلفاء الراشدين في السنة:

### ١ ـ فضائل الصحابة عامة:

١ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّل ﷺ، قال ﷺ: "اللهَ اللهَ في أصْحَابي لا تَتخذُوهُم غَرَضا بَعْدِي؛ فَمَنْ أحبهُم فَبِحبي أحَبهُم، ومَنْ أبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أبْغَضَهُم، وَمَنْ آذاهُم فَقَدْ آذانِي، ومَنْ آذانِي فَقَدْ آذى اللهَ، ومَنْ آذى اللهَ يُوشِكُ أنْ يَأخُذَه"[٥٣].

وكل مَن رأى رسول الله ﷺ وآمن به ومات على ذلك؛ فهو من الصحابة، وإن كانت صحبته سنة، أو شهراً، أو يوماً، أو ساعة، ولا يدخل النَّار أحد من الصحابة بايع تحت الشجرة؛ بل قد ﷺ ورضوا عنه، وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة[٥٤].

٢ ـ وعن سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، أن رسول الله ﷺ قال: "عَشَرَةٌ فِى الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ فِى الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِى الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ وَعَلِىٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ"، قَالَ فَعَدَّ هَؤُلاَءِ التِّسْعَةَ وَسَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ فَقَالَ الْقَوْمُ نَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا الأَعْوَرِ مَنِ الْعَاشِرُ قَالَ نَشَدْتُمُونِى بِاللَّهِ أَبُو الأَعْوَرِ فِى الْجَنَّةِ. قَالَ أَبُو عِيسَى أَبُو الأَعْوَرِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ "[٥٥] ﷺ.

٣ ـ وعن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل،

(٥٣) رواه الترمذي،(3862)، قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وضعفه الألباني، ضعيف الجامع، ( 1160).

(٥٤) الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة ( 1 / 135).

(٥٥) (صحيح) رواه أبو داود (4649)، والترمذي (3757) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني ورواه أحمد (1 / 193)، والترمذي (3747) من حديث عبد الرحمن بن عوف، قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح

وأقرؤها لكتاب الله عز وجل أبيّ، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"(٥٦).

٤ -وعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ "أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ وَلاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ"(٥٧).

والشهادة لهم بالإيمان والفضل أصل قطعي معلوم من الدِّين بالضرورة، ومحبتهم دين وإيمان، وبغضهم كفرٌ ونفاق، وأهلُ السنة والجماعة لا يذكرونهم إلا بخير؛ لأن رَسُول الله أحبهم وأوصى بحبهم، فعن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: "لاَ يَدْخُلُ النارَ أَحَد بَايع تَحْتَ الشجَرَة"(٥٨).

**٢ -من فضائل أبي بكر الصديق:**

- عن أَنَسٌ بن مالك قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، فَرَأَيْتُ آثَارَ الْمُشْرِكِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ رَآنَا، قَالَ "مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا"(٥٩).
- وعن ابن عباس ﷺ، أن النبي ﷺ قال: "لو كنت متخذا من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخي وصاحبي"(٦٠).
- وعن أبي الدرداء، أن النبي ﷺ قال: "إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟ مرتين فما أوذي بعدها"(٦١).

(٥٦) رواه أحمد (184/3)، والترمذي (3790،3791)، والحاكم (422/3)، وقال إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. في الأول وقال في الرواية الثانية: حسن صحيح.

(٥٧) أخرجه ابن ماجه ( 2 /64 )، أحمد ( 177)، وقال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي، وصححه الألباني، السلسلة الصحيحة (430)، البحبوحة: الوسط والخيار.

(٥٨) رواه مسلم(2160).

(٥٩) متفق عليه، رواه البخاري ( 4663).

(٦٠) متفق عليه، رواه البخاري (3656).

(٦١) رواه البخاري (3661، 4640).

**٣ ـ من فضائل عمر بن الخطاب:**

– عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال: "إيهٍ يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً قط إلا سلك فجاً غير فجك"(٦٢).

وعن عائشة أن النبي ﷺ قال: "لقد كان فيما قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر"(٦٣).

وقال ﷺ في تكلم الذئب والبقرة: "فإني أومن به وأبو بكر وعمر"(٦٤) وما هما ثَمَّ.

**٤ ـ من فضائل عثمان بن عفان:**

– عن عبدالله بن عمر ﷺ قال: لما ذهب عثمان إلى مكة في بيعة الرضوان قال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: "هذه يد عثمان" فضرب بها على يده فقال: " هذه لعثمان""(٦٥).

– وقال البخاري: باب مناقب عثمان بن عفان ﷺ: وقال ﷺ: "من يحفر بئر رومة فله الجنة" فحفرها عثمان، وقال: "من جهز جيش العسرة فله الجنة"، فجهزه عثمان(٦٦).

– وقال فيه وعن عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِى بَيْتِى كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلاَ أَقُولُ ذَلِكَ فِى يَوْمٍ وَاحِدٍ ـ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ "أَلاَ أَسْتَحِى مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِى مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ"(٦٧).

**٥ ـ من فضائل علي بن أبي طالب:**

(٦٢) متفق عليه، رواه البخاري (3294).

(٦٣) متفق عليه، رواه البخاري (3669، 3689)، المحدث: الصادق الظن الملهم الذى يلقى فى نفسه الشىء فيخبر به فراسة.

(٦٤) متفق عليه، رواه البخاري (2324، 3471).

(٦٥) رواه البخاري (3698، 4066).

(٦٦) رواه البخاري (2778) .

(٦٧) رواه مسلم (6362).

- عن البراء بن عازب ﷺ قال ﷺ لعلي ﷺ: "أنت مني وأنا منك"[٦٨].
- وعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَال أخبر ﷺ عنه: "أنه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله"[٦٩].
- وقال ﷺ: "من كنت مولاه فعلي مولاه"[٧٠].
- وعن سعد ﷺ أن النبي ﷺ قال لعلي ﷺ: "ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي"[٧١].

رابعاً: حقوق الصحابة الكرام وخاصة الخلفاء الراشدين عند أهل السنة والجماعة:

إن صحابة رسول الله ﷺ هم أفضل الناس على الإطلاق بعد النبيين وجيلهم هو أعظم جيل مر في التاريخ. فعَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: "خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِىءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ"[٧٢] ولذا فيجب على الأمة تقديرهم وإفائهم حقوقهم ومن هذه الحقوق:

- حُب أصحاب رسول الله ﷺ وسلامة قلوبهم وألسنتهم تجاههم؛ لأنهم كانوا أكمل الناس إيمانا، وإحسانا، وأعظمهم طاعة وجهاداً، وقد اختارهم الله واصطفاهم لصحبة نبيه ﷺ وقد امتازوا بشيء لم يستطع أن يدركه أحد ممن بعدهم مهما بلغ من الرفعة؛ ألا وهو التشرف برؤية النَّبي ﷺ ورفقته.
- والصحابة الكرام كلهم عُدولٌ بتعديل الله ورسوله لهم، وهم أولياءُ الله وأصفياؤه، وخيرته من خلقه، وهم أفضل هذه الأمة بعد نبيها ﷺ.
- الشهادة لهم بالإيمان والفضل وهذا أمر معلوم من الدِّين بالضرورة، ومحبتهم دين وإيمان، وبغضهم كفرٌ ونفاق، وأهلُ السنة والجماعة لا يذكرونهم إلا بخير؛ لأن رَسُول الله أحبهم وأوصى بحبهم[٧٣].

---

(٦٨) رواه البخاري (2699، 4251).

(٦٩) متفق عليه،البخاري (2975، 3009).

(٧٠) (صحيح) رواه أحمد (4 / 368، 370، 372)، والترمذي (3731) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والحاكم (3 / 109، 110)، والطبراني (3968) قال الهيثمي في المجمع (9 / 104): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي. وقد ذكر الألباني أن الحديث ورد من طرق كثيرة عن عشرة من الصحابة، كلها بين صحيح وحسن ثم قال في آخر بحثه: أن حديث الترجمة حديث صحيح بشرطيه بل الأول منه متواتر عنه ﷺ، السلسلة الصحيحه(1750).

(٧١) متفق عليه، رواه البخاري (3706، 4416).

(٧٢) صحيح البخارى ( 12/ 405).

(٧٣) الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة - (1 / 137).

- الاعتقاد بأن الصحابة الأربعة: أبا بكر، فعمر، فعثمان، ثم علياً ﷺ هم خير هذه الأمة بعد نبيِّها ﷺ وهم الخلفاء الراشدون المهديّون على الترتيب، وهم مبشرون بالجنة، وفيهم كانت خلافة النبوة ثلاثين عاما مع خلافة الحسن بن علي ﷺ.
- تفضيل بقية العشرة المبشرين بالجنة الذين سماهم رسول الله ﷺ وهم: طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقاص، سعيد بن زيد، عبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح أمين، هذه الأُمَّة ﷺ، ثم أهل بدر، ثمَّ أهل بيعة الرضوان، ثمَّ سائر الصحابة ﷺ؛ فمن أحبهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرف فضلهم؛ كان من الفائزين، ومن أبغضهم وسبهم؛ فهو من الهالكين.
- وأهل السنة والجماعة يكفون عما شجر بينهم من نزاع[٧٤]، ويوكلون أمرهم إلى الله؛ فمن كان منهم مصيباً كان له أجران، ومن كان منهم مخطئاً فله أجر واحد، ومغفول له ذلك الخطأ إن شاء الله.
- عدم التطاول بالسب لأحد منهم؛ بل نذكرهم بما يستحقون من الثناء الجميل، فعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: "لا تَسبوا أصْحَابِي لَا تَسبوا أصْحَابِي؛ فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أن أحَدَكُم أنْفَقَ مِثْلَ أحُد ذَهَبا مَا أدْرَكَ مُدّ أحَدِهِم، وَلا نَصِيفَه"[٧٥].
- وأن أهل السنة والجماعة يعتقدون بأن الصحابة معصومون في جماعتهم من الخطأ، وأما أفرادهم فغير معصومين، والعصمة عند أهل السُّنة من الله تعالى لمن يصطفي من رسله في التبليغ، وأن الله تعالى حفظ مجموع الأمة عن الخطأ؛ لا الأفراد، عَنْ ابن عمر أن النبي ﷺ قال: "إنَ الله لَا يَجْمَعُ أمَّتِي عَلَى ضَلَالَة وَيَدُ اللهِ مع الجماعَة"[٧٦].
- وأن نعلم ونعتقد أن الله تعالى غفر لأهل بدر، فعن علي أن رسول الله ﷺ قال: "لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ، أَوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"[٧٧]، وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر.
- وبأنه رضي على أهل بيعة الرضوان، فعن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: "لاَ يَدْخُل النارَ أحَد بايع تَحْتَ الشجَرَة"[٧٨].

(٧٤) جمهور الصحابة لم يدخلوا في الفتنة، ولما هاجت الفتنة كان أصحاب النبي ﷺ عشرات الألوف فلم يحضرها منهم مائة؛ بل لم يبلغوا ثلاثين. كما رواه الإمام أحمد في: « مسنده » بسند صحيح عن ابن سيرين، البداية والنهاية (281/7).

(٧٥) متفق عليه، رواه مسلم(6651). وقد وقعَ بين عُبيد الله بن عمر، وبين المقداد كلام؛ فشتمَ عُبيد الله المقداد، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (علي بالحداد أقطع لسانه لا يجترئُ أحد بعدَه فيشتم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ). أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة».

(٧٦) صحيح سنن الترمذي(2167)، وصححه الألباني، صحيح الجامع(1848).

(٧٧) رواه البخاري (3007، 3081، 3983).

(٧٨) رواه أبو داود (4653 )، والترمذي ( 3860 )، وصححه الألباني، صحيح الجامع (7680).

## المبحث الثاني: مكانة آل البيت عند الخلفاء الراشدين.

### المطلب الأول: علاقة المصاهرة بين الخلفاء الراشدين وآل البيت[٧٩].

لقد اتسعت علاقة المصاهرة وتبادل التسمية بين آل البيت الأطهار والخلفاء الراشدون ﷺ وتشعبت مما يدل على المحبة والولاء بينهما وقد ظهر ذلك جليا في شجرة النسب الشريف المتمثلة فيما يلى:

١ -تزوج النبي ﷺ عائشة ثم حفصة ابنتي أبي بكر وعمر ﷺ، بل لم يتزوج هاشمية وله إحدى عشرة امرأة، وزوج ابنتيه: رقية ثم أم كلثوم لعثمان بن عفان[٨٠].

٢ -زوج الإمام علي ﷺ ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب[٨١]، وسمى أولاده بأسماء الخلفاء أبي بكر، وعمر، وعثمان،وكذا أبناؤه[٨٢]، وتزوج من (أسماء بنت عميس) أرملة أبي بكر الصديق.

٣ -سمى عقيل بن أبي طالب، شقيق علي بن أبي طالب، ولده: عثمان، تيمنا بعثمان بن عفان ﷺ.

٤ -تزوج الحسن بن علي بن أبي طالب من حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ومن أولاده: أبوبكر، وعمر ﷺ.

٥ -من الأسماء التي سمى الحسين بن علي بن أبي طالب بها أولاده : أبو بكر، وعمر، وممن صاهروه: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وقد تزوج ابنته (فاطمة).

٦ -تزوج إسحاق بن جعفر بن أبي طالب: من أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ.

٧ -من الأسماء التي سمى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، بها أولاده: أبو بكر ومعاوية.

٨ -كنى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين) بأبي بكر، ومن أزواجه: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومن أولاده: عمر[٨٣].

---

(٧٩) أنظر الملحق ص 23، شجرة نسب آل البيت والأصحاب.

(٨٠) انظر بحار الأنوار: (202/22)، إعلام الورى: (ص:141).

(٨١) انظر الكافي: (115/6)، مرآة العقول: (199/21).

(٨٢) ما قاله الثقلان في أولياء الرحمن (1/ 17).

(٨٣) فرق الشيعة للنوبختي، ص:53.

وهكذا نجد المحبة بين آل البيت الكرام والخلفاء الراشدين، من خلال مصاهرتهم والتسمي بأسمائهم؛ مما يدل بكل جلاء ووضوح على العلاقة المتميزة بينهم.

## المطلب الثاني: العلاقة بين أبي بكر وعمر وعثمان وبين آل البيت(٨٤).

### أولاً: مكانة آل البيت عند أبي بكر الصديق ﷺ.

كان الصديق يعرف لآل البيت قدرهم ويحبهم لحب رسول الله ﷺ لهم وقد ظهر ذلك جليا في النصوص التالية:-

- أنَّ أبا بكر ﷺ قال لعليٍّ ﷺ: "والذي نفسي بيدِه لقرابةُ رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ أنْ أصِلَ من قرابَتِي"(٨٥).
- عن ابن عمر، عن أبي بكر ﷺ قال: "ارقُبُوا محمداً ﷺ في أهل بيته"(٨٦)، قال الحافظ ابن حجر: "يخاطِبُ بذلك الناسَ ويوصيهم به، والمراقبةُ للشيء: المحافظةُ عليه، يقول: احفظوه فيهم، فلا تؤذوهم ولا تُسيؤا إليهم"(٨٧).
- عن عُقبة بن الحارث ﷺ قال: "صلَّى أبو بكر ﷺ العصرَ، ثم خرج يَمشي، فرأى الحسنَ يلعبُ مع الصِّبيان، فحمله على عاتقه، وقال: بأبي شبيهٌ بالنبي لا شبيهٌ بعلي وعليٌّ يضحك"(٨٨) قال الحافظ بن كثير في شرحه: "قوله: (بأبي): فيه حذفٌ تقديره أفديه بأبي"، وقال أيضاً: "وفي الحديث فضلُ أبي بكر ومَحبَّتُه لقرابةِ النَّبيِّ ﷺ"(٨٩).
- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ" إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى

(٨٤) مسند أحمد (1/ 59)(الشاملة) مسند أبي بكر- شهادة أبي بكر لآل البيت.

(٨٥) صحيح البخاري (3712).

(٨٦) صحيح البخاري (3713).

(٨٧) فتح الباري (13/11).

(٨٨) صحيح البخاري (3542).

(٨٩) فتح الباري (352/10).

فَاطِمَة مِنْهَا شَيْئاً فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِى بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَقَال أَبُو بَكْرٍ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَىَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْوَالِ فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلاَّ صَنَعْتُهُ"(٩٠).

ومن هذا الحديث نستنتج المكانة العظيمة التي أولاها الصديق ﷺ لآل البيت الكرام، وقد صدق في قسمه بتقديم قرابة رسول الله ﷺ على قرابته لأنها قربى إلى الله تعالى، وقد طار بهذا أهل الزيغ والحقد على صحابة رسول الله ﷺ مستدلين به بهتاناً على اغتصاب أبي بكر لحقوق آل البيت فرد الله كيدهم.

-وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين عليا ﷺ يقول:"اجتمعت أنا وفاطمة رضي الله عنها والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس: "يا رسول الله كبر سني ورق عظمي وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقاً من طعام فافعل" فقال رسول الله ﷺ: "نفعل ذلك ثم" قال زيد بن حارثة: "يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها ثم قبضتها فإن رأيت أن تردها علي فافعل" فقال رسول الله ﷺ: "نفعل ذاك" قال فقلت أنا: "يا رسول الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في حياتك كيلا ينازعنيه أحد بعدك" فقال رسول الله ﷺ: "نفعل ذاك"، فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته في حياته ثم ولانيه أبو بكر ﷺ فقسمته في حياته ثم ولانيه عمر ﷺ فقسمت في حياته حتى كانت آخر سنة من سني عمر ﷺ فإنه أتاه مال كثير"(٩١).

## ثانياً: مكانة آل البيت عند عمر بن الخطاب ﷺ.

لقد أولى الفاروق آل البيت أهمية خاصة فشملهم بتقديره ورعايته مقتديا بسلفه ومن ذلك:

- عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى عُمَرَ فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا أَمْوَالاً وَخَيْلاً وَرَقِيقاً نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيهَا زَكَاةٌ وَطُهُورٌ، قَالَ مَا فَعَلَهُ

(٩٠) صحيح البخاري (4240).

(٩١) مسند أحمد ( 646)، وضعف اسناده شعيب الأرنؤوط (84/1).

صَاحِبَايَ قَبْلِي فَأَفْعَلَهُ، وَاسْتَشَارَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَفِيهِمْ عَلِيٌّ فَقَالَ عَلِيٌّ: "هُوَ حَسَنٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ جِزْيَةٌ رَاتِبَةٌ يُؤْخَذُونَ بِهَا مِنْ بَعْدِكَ"(٩٢).

- عن أنس ﷺ: "أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا قُحِطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، فقال: اللَّهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّل إليك بنبيِّنا ﷺ فتسقينا، وإنَّا نتوسَّلُ إليك بعمِّ نبيِّنا فاسقِنا، قال: فيُسقَوْن"(٩٣) والمرادُ بتوسُّل عمر ﷺ بالعباس ﷺ التوسُّلُ بدعائه كما جاء مبيَّناً في بعض الروايات، وقد ذكرها الحافظ في الشرح .
- واختيار عمر ﷺ للعباس ﷺ للتوسُّل بدعائه إنَّما هو لقرابتِه مِن رسول الله ﷺ، ولذلك قال ﷺ في توسُّله: "وإنَّا نتوسَّل إليك بعمِّ نبيِّنا"، ولم يقل: بالعباس، ومن المعلوم أنَّ عليًّا ﷺ أفضلُ من العباس، وهو من قرابة الرسول ﷺ، لكن العباس أقربُ، ولو كان النَّبيُّ ﷺ يُورَث عنه المال لكان العباس هو المقدَّم في ذلك؛ لحديث ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "ألحِقوا الفرائض بأهلها، فما أبقتِ الفرائضُ فلأولى رجل ذكر"(٩٤).
- وحديث أبي هريرة ﷺ، قال النَّبيِّ ﷺ لعمر ﷺ عن عمِّه العباسﷺ: "أمَا عَلِمتَ أنَّ عمَّ الرَّجل صِنْوُ أبيه؟"(٩٥).
- وفي تفسير ابن كثير لآيات الشورى: قال عمر بن الخطاب للعباس ﷺ: "والله لإسلامُك يوم أسلمتَ كان أحبَّ إليَّ من إسلام الخطاب لو أسلَمَ؛ لأنَّ إسلامَك كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب"(٩٦).
- ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "أنَّ عمر بنَ الخطاب ﷺ لَمَّا وضع ديوان العَطاءِ كتب الناسَ على قَدْرِ أنسابِهم، فبدأ بأقربِهم فأقربهم نسباً إلى رسول الله ﷺ، فلمَّا انقضت العربُ ذكر العَجَم، هكذا كان الديوان على عهد الخلفاء الراشدين، وسائر الخلفاء من بَنِي أُميَّة ووَلَدِ العباس إلى أن تغيَّر الأمرُ بعد ذلك"، وقال أيضاً: "وانظر إلى عمر بن الخطاب ﷺ حين وضع الديوان، وقالوا له: يبدأ أميرُ المؤمنين بنفسِه، فقال: لا! ولكن ضَعُوا عمر حيث وضعه الله، فبدأ

(٩٢) مسند أحمد (1 / 87).

(٩٣) صحيح البخاري، (1010)، و(3710).

(٩٤) متفق عليه، صحيح البخاري (6732).

(٩٥) صحيح مسلم - (6 / 251).

(٩٦) تفسير ابن كثير (202/7).

بأهل بيت رسول الله ﷺ ثمَّ مَن يليهم، حتى جاءت نوْبَتُه في بَنِي عديٍّ، وهم متأخِّرون عن أكثر بطون قريش" (٩٧).

– وتقدَّم في فضائل أهل البيت من السُّنَّة حديث عمر ﷺ: "كلُّ سبب ونَسبٍ منقطعٌ يوم القيامة إلاَّ سبَبي ونسبي"(٩٨)، وأنَّ ذلك هو الذي دفع عمر ﷺ إلى خِطبَة أمِّ كلثوم بنت عليٍّ.

وفي ترجمة العبَّاس: "كان العبَّاسُ إذا مرَّ بعمر أو بعثمان، وهما راكبان، نزلاَ حتى يُجاوزهما إجلالاً لعمِّ رسول الله ﷺ"(٩٩).

### ثالثاً: مكانة آل البيت عند عثمان ﷺ.

لقد واصل عثمان بن عفان الحفاوة والتكريم بآل البيت ممتثلاً طاعة الله ورسوله ﷺ فيهم، ومن ذلك:

زواجه من ابنتي الرسول رقية ثم أم كلثوم كان رغبة منه لإدراك الشرف الكبير بالانتساب لهذا البيت الطاهر.

و قال ابنُ كثير - رحمه الله -: "كان عثمان بن عفان يُكرِمُ الحسن والحُسين ويُحبُّهما، وقد كان الحسن بن علي يوم الدار، وعثمان بن عفان محصورٌ عنده ومعه السيف متقلِّداً به يُجاحف عن عثمان، فخشي عثمان عليه، فأقسم عليه ليَرجِعنَّ إلى منزلهم؛ تطييباً لقلب عليٍّ وخوفاً عليه ﷺ"(١٠٠).

### المطلب الثالث: موقف علي بن أبي طالب ﷺ من الخلفاء الراشدين.

كان علي يقدر الخلفاء الثلاثة أيما تقدير ويوليهم التكريم ويقدم لهم المشورة ويقبل منهم ويثني عليهم والآثار المنبثة في صفحات السيرة تدل على ذلك ومنها:

١ - عن أبي جحيفة، قال سمعت عليا ﷺ يقول: "ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ عمر ﷺ"(١٠١).

(٩٧) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم (1/446-453).

(٩٨) سبق تخريجه، ص9.

(٩٩) سير أعلام النبلاء للذهبي(2/93).

(١٠٠) البداية والنهاية (11/192 - 193).

(١٠١) مسند أحمد، (833)، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

٢ -قال الإمام علي ﷺ: "وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعرف له سنة، ولقد أمره رسول الله بالصلاة وهو حي"(١٠٢).

٣ -وقال عن عمر بن الخطاب: "لله بلاء عمر فقد قوَّم الأمد وداوى العمد خلف الفتنة وأقام السنة، ذهب نقي الثوب قليل العيب، أصاب خيرها وسبق شرها، أدى إلى الله طاعته واتقاها بحقه، رحل وتركهم في طريق متشعبة لا يهتدي فيها الضالّ ولا يستيقن المهتدي، ويخاطب عمر عندما استشاره في الخروج إلى غزو الروم بنفسه: "إنك إن تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم بشخصك فتنكب، لا تكن للمسلمين كانفة دون أقصى بلادهم وليس بعدك مرجع يرجعون إليه فابعث إليهم رجلاً مجرباً واحفز معه أهل البلاء والنصيحة فإن أظهر الله فذاك ما تحب وإن تكن الأخرى كنت رداءً للناس ومثابة للمسلمين"(١٠٣).

٤ -كان يستشير الخليفة -عمر بن الخطاب- علياً بن أبي طالب "مرةً أخرى لقتال الفرس بنفسه فينصح الإمام الخليفة بعدم الخروج ويقول له: "والعرب اليوم وإن كانوا قليلاً فهم كثيرون بالإسلام وعزيزون بالاجتماع، فكن قطباً واستدر الرحى بالعرب وأصلهم دونك نار الحرب... إن الأعاجم إن ينظروا غداً يقولون: هذا أصل العرب فإذا قطعتموه استرحتم فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك... وأما ما ذكرت من عددهم فإنّا لم نقاتل فيما مضى بالكثرة وإنما كنا نقاتل بالنصر والمعونة"(١٠٤).

٥ -الإمام "علي" ﷺ كان يتحدث مع الخليفة "عثمان بن عفان" ﷺ ويصفه بصفات الصحابي المقرب إلى رسول الله ﷺ: "إن الناس ورائي وقد استنفروني بينك وبينهم والله ما أدري ما أقول لك؟، ما أعرف شيئاً تجهله؟، ولا أدلك على أمر لا تعرفه، إنك لتعلم ما نعمل وما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه ولا خلونا بشيءٍ فنبلغكه، وقد رأيت كما رأينا وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله ﷺ كما صحبنا، وما ابن أبي قحافة ولا ابن الخطاب أولى بعمل"(١٠٥).

---

(١٠٢) شرح نهج البلاغة،لابن أبي الحديد الشيعي،(332/1).

(١٠٣) نهج البلاغة (2 /222).

(١٠٤) نهج البلاغة (2 / 30).

(١٠٥) نهج البلاغة (48/2).

عن علي ﷺ قال:"كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر ﷺ فقال: "يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين"[١٠٦].

فهذه النصوص تدل بجلاء على تكريم كلا الجانبين من آل البيت والخلفاء للآخر وتعظيم حقه وإنزاله المنزلة والمكانة اللائقة به، وترد على كل من طعن في العلاقة بين الأصحاب الكرام وخاض في أعراضهم وطعن في أمانتهم وصدقهم.

(١٠٦) مسند أحمد بن حنبل - (1 / 147) وحسن إسناده شعيب الأرنؤوط.

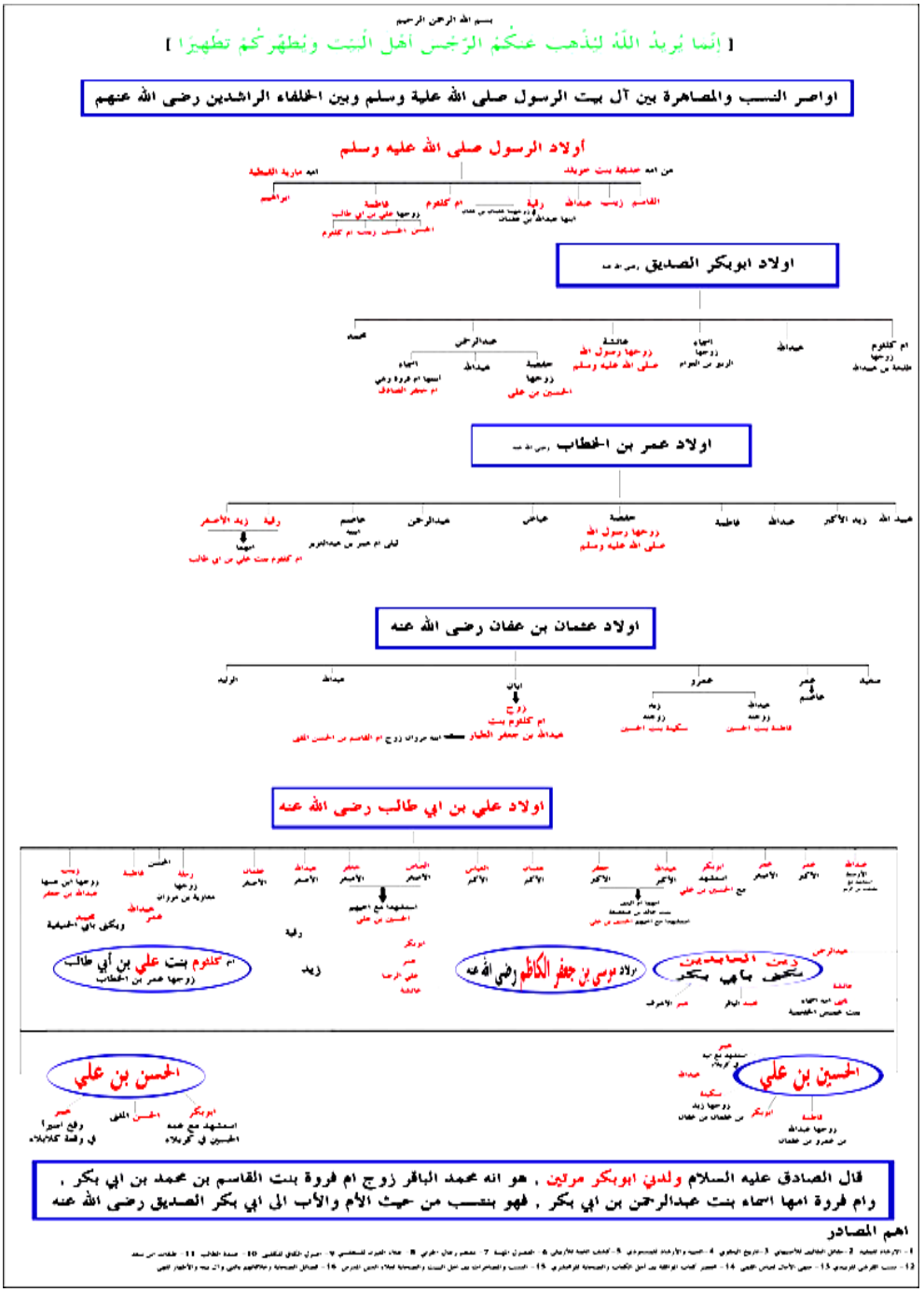
بسم الله الرحمن الرحيم
[ إنّما يُريدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيتِ ويُطهِّرَكُم تطهيرًا ]
اواصر النسب والمصاهرة بين آل بيت الرسول صلى الله علية وسلم وبين الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم
أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم
اولاد ابوبكر الصديق رضى الله عنه
اولاد عمر بن الخطاب رضى الله عنه
اولاد عثمان بن عفان رضى الله عنه
اولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنه
ام كلثوم بنت علي بن أبي طالب
زوجها عمر بن الخطاب
اولاد موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه
الحسين بن علي
الحسن بن علي
قال الصادق عليه السلام ولدني ابوبكر مرتين ، هو انه محمد الباقر زوج ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ، وام فروة امها اسماء بنت عبدالرحمن بن ابي بكر ، فهو ينتسب من حيث الأم والأب الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه
اهم المصادر

## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي وفقني لإتمام هذا البحث، وما كان من صواب فبتوفيق من الله ﷻ ومنة، وما كان من خطأ أو تقصير فمن نفسي ومن الشيطان، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا دائما لعمل متقبل مبرور.

### نتائج البحث:

خلص الباحث إلى النتائج التالية:

١ - إن الخلفاء الراشدين ﷺ هم أعظم الصحابة على الإطلاق، ومن استحل الوقوع فيهم وسبهم وقع في ناقض من نواقض الإيمان، كما جاء في شرح الفتوى الحموية: "إذا سب الصحابة جميعا فهو كفر بلا استثناء، وإذا سب طائفة منهم ولو كانوا الأكثر فهنا: إن سبّ متأولا فلا يُكَفَّر، وإن سبَّ تغيظا وبغضا لنصرتهم للنبي ﷺ فهذا كفر، لقوله جل وعلا ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ (الفتح/29) (١٠٧).

٢ - إن آل البيت هم قرابة الرسول ﷺ بالنسب وأزواجه وذريته، وتجب في حقهم حقوقا لا يجوز إهمالها إلى قيام الساعة.

٣ - إن العلاقة بين آل البيت والخلفاء الراشدين كانت علاقة متميزة محفوفة بالتقدير والوفاء والإكرام ومعرفة لكل ذي حق حقه.

٤ - إن مصاهرة الخلفاء لآل البيت وتسمية أولادهم بأسمائهم، كان مظهراً عظيماً من مظاهر المحبة والولاء بينهم، وقربى إلى الله تعالى، وزواج عمر من أم كلثوم بنت علي ﷺ مثال واضح على ذلك؛ رغبة بالحصول على شرف العمل بالحديث: "كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يوم القيامةِ إلاَّ سبَبِي ونسبِي"(١٠٨).

٥ - إن كل من يطعن في العلاقة بين الآل والخلفاء، آثم مغرض وصاحب هوى، كاذب في ادعائه الولاء لرسول الله ﷺ.

### التوصيات:

يوصي الباحث بالتالي:-

(١٠٧) شرح الفتوى الحموية الكبرى (208/12).

(١٠٨) سبق تخريجه، ص 9.

١. تكثيف الجهود على جميع المستويات لنصرة آل البيت الأطهار والصحابة الكرام، وتعظيم قدرهم، وبيان مكانتهم في الدين.
٢. توجيه المنسقين للمناهج التعليمية في المدارس والجامعات للمزيد من الاهتمام بدراسة سيرة الصحابة جميعاً، لأخذ العبر والعظات من تراثهم المجيد.

## المراجع:


- القرآن الكريم.
- أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحكيمي، تحقيق حازم القاضي، الطبعة الثانية، 1422هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - المملكة العربية السعودية.
- آل البيت وحقوقهم الشرعية، صالح بن عبدالله الدرويش، الطبعة الأولى،(1425هـ-2004م)
- أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب. ابو محمد الحسيني، الطبعة الأولى، 1413هـ، 1993م، المكتبة الوقفية.
- بحار الأنوار - تأليف الشيخ محمد باقر المجلسي - مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان 1404هـ.
- التبيين في أنساب القرشيِّين، موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق محمد الدليمي، عالم الكتب، 1988م.
- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، دار الكتب العلمية.
- الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، محمد رضا، دار الغد الجديد، المنصورة.
- رسالة في أسس العقيدة- محمد بن عودة السعوي- الطبعة الأولى- 1425هـ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
- السلسلة الصحيحة، الألباني- مكتبة المعارف - الرياض.
- السنة، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، 1400ه.
- سيرة آل بيت النبي الأطهار، مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.
- الشيعة والتصحيح للعلامة موسى الموسوي رحمه الله.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي- مؤسسة الرسالة - بيروت-الطبعة الثانية، 1414هـ – 1993- تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة 1407هـ - 1987، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.
- صحيح سنن الترمذي: للألباني.
- عصر الخلافة الراشدة، الدكتور أكرم ضياء العمري، الطبعة الثالثة ،2009م، مكتبة العبيكان.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي- دار المعرفة - بيروت، 1379.
- فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني- مؤسسة الرسالة - بيروت-الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983- تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.
- فضلُ أهل البيت وعلوُّ مكانتِهم. عبد المحسن بن حمد العباد البدر.
- الكافي - محمد بن يعقوب الكليني - دار الكتب الإسلامية - 1365هـ.
- كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى.
- ما قاله الثقلان في أولياء الرحمن، عبد الله بن جوران الخضير، الطبعة الثانية، 1426هـ - 2005م.
- مجمع الزوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، 1412هـ، 1992م -
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار العروبة – الكويت، الطبعة الثانية، 1407هـ – 1987، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط.

- المعجم الأوسط- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني- دار الحرمين - القاهرة، 1415هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- المعجم الصغير- سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني- المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان-الطبعة الأولى، 1405هـ – 1985-تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.
- المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني- مكتبة العلوم والحكم – الموصل- الطبعة الثانية، 1404 – 1983-تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكَريّا، تحقيق عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، 1423هـ - 2002م.
- مفردات ألفاظ القرآن، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار القلم - دمشق.
- منهاج السنة النبوية- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس- مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- المنهاج، شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- نهج البلاغة - من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام - اختاره الشريف الرضي - دار الهجرة - قم.
- الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة- عبد الله بن عبد الحميد الأثري، مراجعة وتقديم صالح بن عبد العزيز آل الشيخ- الطبعة الأولى، 1422هـ- الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.

## الفهرس:

ملخص البحث: ..... 362
ABSTRACT ..... 362
المقدمة: ..... 364
المبحث الأول: التعريف بآل البيت والخلفاء وبيان مكانتهم. ..... 366
المطلب الأول: تعريف آل البيت الكرام ومكانتهم. ..... 366
المطلب الثاني: تعريف الخلفاء الراشدين ومكانتهم ..... 375
المبحث الثاني: مكانة آل البيت عند الخلفاء الراشدين. ..... 384
المطلب الأول: علاقة المصاهرة بين الخلفاء الراشدين وآل البيت[]. ..... 384
المطلب الثاني: العلاقة بين أبي بكر وعمر وعثمان وبين آل البيت[]. ..... 385
أولاً: مكانة آل البيت عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ..... 385
ثانياً: مكانة آل البيت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ..... 386
ثالثاً: مكانة آل البيت عند عثمان رضي الله عنه. ..... 388
المطلب الثالث: موقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين. ..... 388
الخاتمة: ..... 392
المراجع: ..... 394